

الله إله الإسلام

بقراءة متمعنة لكل من القرآن والكتاب المقدس يتضح بجلاء إنّ الله إله الإسلام ويهوه إله الكتاب المقدس ليسا نفس الإله، بل إنهما في الواقع إلهين مختلفين جملةً وتفصيلاً!

الله (في القرآن) يدعي الوحدانية الفردية، بدون أي إعلانٍ لمشيئة أو رغبة في الأزل السحيق، وهو لا يقدم أي درب يؤدي إلى علاقة حيّة معه، وليس من المتاح لأي واحدٍ معرفته بصورة شخصية!

إنّ العلامة الإسلامي الكبير، الغزالي قد أورد التالي:

"إنّ جل قصد العارفين هو وصولهم إلى استطاعة إدراكه، فأقصى ما تمكنوا من تحصيله هو في الحق أنهم لا يعرفونه وإن من باب المستحيل إمكانية معرفتهم له". (1)

وقد استخلص فضلُ الشهادي، أحد معاصري العلامة الغزالي، بعد تحليله لمطارحات الغزالي بخصوص سمو الذات الإلهية، الآتي:

"من كل المعطيات التي لدينا، هناك نتيجة محتمة علينا استخلاصها، هي أن الله بالكلية غير مُدركٍ، فإنه إذا كان الله فريدٌ بخلاف جميع الموجودات بمختلف الأصعدة، وبصورة خاصة بخلاف أي شيءٍ مدركٍ للإنسان، فيتحتّم عليه من منطلق مباحث الغزالي أن يكون الله غير مُدركٍ، غير مُدركٍ إجمالاً، ليس فقط لرجل الشارع، بل حتى للأنبياء والمتصوفين أيضاً. هذه هي الخلاصة التي يشدد ويؤكد عليها الغزالي بكل وضوح، وهو يكرر ذلك المرة تلو المرة حتى لا يتبادر (للسامع أو القارئ) أنها مجرد خاطرة شاردة أو عارضة. وهي ذات النظرة التي طالما تقررت بالارتباط إلى تفرد الله المطلق". (2)

المراجع:

(1) فضل الشهادي، تفرد الله غير المدرك للغزالي (ليدن، ي. ج. بريل سنة 1964) ص 37

(2) المرجع السابق ص 21 و 22. ثم في ص 48 يقرر أيضاً:

"وعلي ذلك تكون لا أدريّة الغزالي والتي لا يساوم فيها مطلقاً نابعةً من وقفة لا تعترّيبها المساومة تتعلق بمطلق تفرد طبيعة الله".

الله يقسم بالمصنوعات المخلوقة:

(سورة البلد: 1)

"لأقسم بهذا البلد (أو مدينة مكة)".

لم يحدث أبداً أن تحدث الله إلى محمداً شخصياً، بل دائماً من خلال الملاك جبريل (كما جرى الاعتقاد).

لم يحدث أبداً أن أعلن الله ذاته في زماننا أو حيننا، كما أنه في الواقع لا يستطيع!

الله يحب فقط أولئك الذين يحبونه أولاً!

(سورة البقرة : 222)

" إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ " .

(سورة آل عمران 76)

" إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ " .

إله الكتاب المقدس - يهوه

يهوه هو إله مثلث الأقانيم، وهو ذي ثلاث شخصيات متفردة وغير منفصلة في ذات وحدانيته (الآب والابن والروح القدس، وهذا يتيح التواصل الفعال معنا نحن البشر علي مستوى شخصي، لأنه يستطيع ويرغب أن يدخل في كلا الحيزين: سواء زماننا أو مكاننا، كلما أراد أن يتواصل معنا علي مستوى شخصي.

يهوه يزور إبراهيم

(تكوين 18: 1)

"وظهر له يهوه عند بلوطات ممرا وهو جالس في باب الخيمة وقت حرّ النهار".

يهوه يزور اسحق

(تكوين 26: 2)

" وظهر له يهوه وقال لا تنزل إلى مصر اسكن في الأرض التي أقول لك".

يهوه يزور يعقوب

(تكوين 28: 13)

"وإذا يهوه واقف عليها فقال أنا يهوه , إلهوهم ابراهيم أبنيك وإلهوهم اسحق".

يهوه يتراى لموسى ويتكلم معه

(خروج 6: 3)

"ثم كلم يهوه موسى وقال له أنا يهوه وأنا ظهرت لابراهيم واسحق ويعقوب".

إنّ يهوه الكلمة، ياهوشوع المسيح هو الكائن منذ الأزل باعتباره الوهيم الكائن مع الأقانيم الثلاث في ذات الإلهوهم الواحدة.

(أمثال 8: 22 و 30)

"منذ الأزل منذ البدء... كنت عنده صانعاً وكنت كل يوم لذته فرحة دائماً قدامه".

يهوه يقسم باسمه القدوس فقط:

(عب 6: 13)

"فإنه لما وعد يهوه ابراهيم إذ لم يكن له أعظم يقسم به أقسم بنفسه".

(تكوين 22: 16)

"وقال بذاتي أقسمت يقول يهوه".

لقد أرسل يهوه خادمه موسى ليحرر العبيد العبرانيين من فرعون وأظهر قدرته الفائقة من خلال الضربات العشر التي أوقعها علي المصريين ومن خلال شقّه للبحر الأحمر

(خروج 6: 14 و 8: 2، 16 و 9: 9، 18 و 10: 4، 22 و 11: 5 و 14: 6).

يهوه يحب كل خليقته، ويرغب في توثيق علاقة معهم تمكنهم من التوبة من ذنوبهم والتحول عن آثامهم حتى لا يهلكون في معاصيهم.

(أفسس 2: 4، 5)

"يهوه الوهيم الذي هو غني في الرحمة من أجل محبته الكثيرة التي أحبنا بها ونحن أموات بالخطايا أحيانا مع المسيح. بالنعمة أنتم مخلصون".

(يوحنا الأولى 4: 16)

"ونحن قد عرفنا وصدّقنا المحبة التي لالوهيم فينا. الوهيم محبة ومن يثبت في المحبة يثبت في الوهيم والوهيم فيه".

لقد أظهر يهوه كل من بره ورحمته علي الصليب من خلال ياهوشوع الذي مات علي الصليب ليظهر العالم من الخطية من خلال دمه القدوس الكريم، إنه حمل يهوه الذي قام من الموت وأظهر للجنس البشري أنه هو ذاته الوهيم المتجسد، الذي لا يُهزَم وأنه علي الأحرى الذي متم النصره الدائمة علي إبليس.

للمزيد من المعلومات، ارسل بريدك الإلكتروني إلى:

Shimoun63@yahoo.com

<http://www.abrahamic-faith.com>

يهوه :أسم الخالق المقدس كما يظهر في النصوص الأصلية راجع قاموس الكتاب المقدس

الوهيم : لقب ليهوه يعنى السيد المتسلط

ياهوشوع :الأسم الحقيقي للمخلص المسيح ويعنى يهوه يخلص شعبه من خطاياهم

يسوع: ترجمة عربية خاطئة لأسم المخلص ياهوشوع

الله: اسم لمعبود وثني أستعمله محمدا للتدليل على الخالق لايحوز أستعماله

للمزيد من المعلومات باللغة العربية برجاء مراسلة الأخ أرميا على العنوان البريدي التالي

jeremyahhawkins@yahoo.com

